هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة العشرون

التقرير النهائي لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى

البند 14-1 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وتنقيح مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى)

1- المقدمة

[1] أنشأت هيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة)، خلال دورتها السادسة عشرة (2022)، مجموعة التركيز التابعة لها والمعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى (مجموعة التركيز)، وذلك في أعقاب تزايد المخاوف الدولية بشأن حركة الأغذية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى التي قد تشكّل مخاطر من حيث الصحة النباتية، خاصة في سياق حالات الطوارئ. وتشهد المساعدات الإنسانية نموًا متزايدًا من حيث نطاقها وتعقيدها ومدى إلحاحها، وغالبًا ما تنطوي حركة المعونة العالمية على عمليات لوجستية سريعة، ومسارات نقل متنوعة، وتدابير رقابة محدودة.

[2] وتمثلت مهمة مجموعة التركيز[1] في تقييم التحديات الراهنة، وتحديد سيناريوهات مخاطر الصحة النباتية المرتبطة بتقديم المعونة الإنسانية، واقتراح آليات للتخفيف من هذه المخاطر من دون إعاقة إيصال الإغاثة العاجلة، وتوضيح دور الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) في هذا المجال الحرج والسريع التطوّر. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات حول مجموعة التركيز، بما في ذلك اختصاصاتها الحالية، من خلال الصفحة الإلكترونية الخاصة بها على البوابة الدولية للصحة النباتية.

[3] ويقدّم هذا التقرير النهائي الأعمال التي اضطلعت بها مجموعة التركيز، وأهم إنجازاتها، ونتائجها، وتوصياتها المعروضة على الهيئة لكي تنظر فيها.

[1] اختصاصات مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى: https://www.ippc.int/en/publications/93621/

[4] ويُتاح ملخّص عن عضوية مجموعة التركيز (حتى ديسمبر/كانون الأول 2025) على الصفحة الإلكترونية الخاصة بها على البوابة الدولية للصحة النباتية.

2- الجدول الزمني للعمل

[5] وافقت الاتفاقية الدولية والهيئة على تشكيل مجموعة تركيز معنية بهذا الشأن دعمًا لأهداف الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لعام 2030 ومن أجل تعزيز الأمن الغذائي العالمي وحماية البيئة من آثار الآفات النباتية، وعند الاقتضاء، الآفات البيئية.

[6] وأنشأت الهيئة في دورتها السادسة عشرة (2022) مجموعة التركيز. وخلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة (2024)، جرى تمديد ولاية مجموعة التركيز هذه لعامين إضافيين ولغاية انعقاد الدورة العشرين للهيئة (2026).

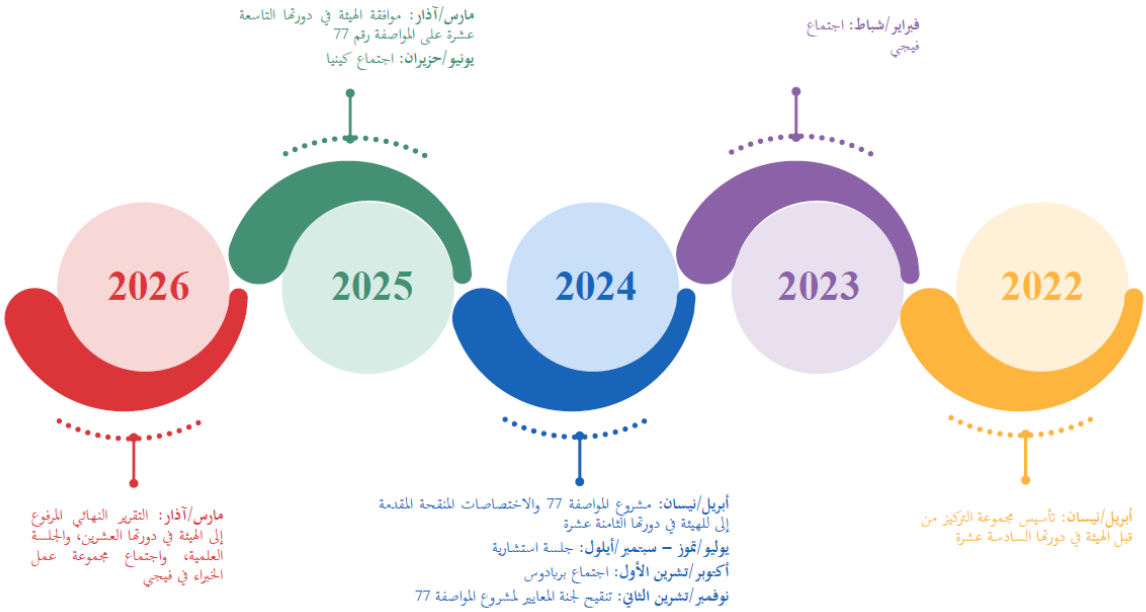

3- أهم الإنجازات

[7] أنجزت مجموعة التركيز جميع مهامها المحددة في اختصاصاتها بنجاح. وإلى جانب مهمتها الأساسية المتمثلة في دعم الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لعام 2030، أعادت تنشيط الحوار العالمي حول هذه المسألة البالغة الأهمية المتعلقة بالتوفير الآمن للمعونة الإنسانية في سياق الصحة النباتية. ويؤكّد هذا العمل التزام الاتفاقية الدولية بالتعاون الدولي الذي يهدف إلى منع انتشار الآفات النباتية على نطاق العالم، مع تعزيز الأمن الغذائي وحماية البيئة.

2–1 الموافقة على مشروع المواصفة

[8] كان من أهم إنجازات مجموعة التركيز موافقة الهيئة، خلال دورتها التاسعة عشرة، على المواصفة 77 الخاصة بوضع معيار دولي جديد لتدابير الصحة النباتية بعنوان *"التوفير الآمن للمعونة الإنسانية في سياق الصحة النباتية"*، مع منحها الأولوية 1. ويشكل هذا القرار خطوة حاسمة نحو ضمان عدم تسبب شحنات المعونة الحيوية، عن غير قصد، في إدخال آفات نباتية أو نشرها، مما يعزز مبدأ "عدم إلحاق الضرر". ويُعدّ هذا أحد أهم الإنجازات التي حققتها المجموعة بعد أن أعادت مجموعة التركيز صياغة مشروع المواصفة وقامت بتنقيحها بناءً على ملاحظات المشاورات.

[9] ومنذ صدور هذا القرار، وُجّهت دعوة إلى الخبراء، ومن المقرر أن تجتمع مجموعة عمل الخبراء لصياغة هذه الوثيقة في مارس/آذار 2026. والغرض من ذلك هو التأكيد أنّ هذا العمل يقع ضمن نطاق اختصاصات لجنة المعايير وأنّ وضع معيار دولي لتدابير الصحة النباتية ليس من مهام مجموعة التركيز.

2–2 انعقاد ثلاثة اجتماعات حضورية وعدة جلسات افتراضية

[10] عقدت مجموعة التركيز بين أبريل/نيسان 2022 ومارس/آذار 2026، ثلاثة اجتماعات حضورية في كل من فيجي (فبراير/شباط 2023)، وبربادوس (أكتوبر/تشرين الأول 2024)، وكينيا (يونيو/حزيران 2025)، بالإضافة إلى تسعة اجتماعات افتراضية للمضي قدمًا في عملها.

- **فيجي 2023**. استعرضت مجموعة التركيز الإسهامات الواردة استجابة لطلب تقديم المعلومات وأعدّت المبادئ الأساسية لمعيار محتمل، ونقّحت المشروع الأولي للمواصفة *"التوفير الآمن للمعونة الإنسانية في سياق الصحة النباتية" (2021-020)*، كما أجرت تقييمًا لجدوى إعداد هذا المعيار وتطبيقه.
- **بربادوس 2024**. قامت مجموعة التركيز بتنقيح مشروع المواصفة 2021-020، آخذة في الاعتبار أكثر من 200 تعليق وردت خلال المشاورات. كما قامت بتحسين تعاريف بعض المصطلحات من قبيل *المعونة الإنسانية*، *والمواد الخاضعة للوائح*، *ومسارات الإغاثة في حالات الكوارث*، ودرست مفهوم "مسار الطوارئ". وقام المشاركون بتبادل الخبرات الإقليمية في إدارة الأزمات، وتحليل العقبات المحتملة أمام تطبيق معيار مستقبلي، واستكشاف مسارات المعونة الإنسانية بمزيد من التفصيل، وتحديث مشروع مخطط تحليل الفجوات.
- **كينيا 2025**. شاركت مجموعة التركيز دراسات حالة إضافية وخبرات وطنية وإقليمية، ووضعت الصيغة النهائية لنص شريط فيديو يتضمن محتوى تعليميًا للمنظمات القطرية والإقليمية لوقاية النباتات، وأعدّت مذكرة مفاهيمية لندوة عبر الإنترنت، ووضعت خطة عمل للاتفاقية الدولية، بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، والدستور الغذائي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة بشأن هذا الموضوع.

2–3 العمل مع المنظمات الإنسانية ومنظمات الخدمات اللوجستية

[11] عملت مجموعة التركيز بشكل وثيق مع الجهات الفاعلة الرئيسية في مسار الإغاثة في حالات الكوارث، مما أدى إلى توطيد التعاون وإذكاء الوعي بالمخاوف والمساهمة في اتباع نهج أكثر تنسيقًا. ومن الجدير بالذكر أن ممثلين عن برنامج الأغذية العالمي والصليب الأحمر في كينيا قد شاركوا في اجتماع نيروبي الذي عُقد في يونيو/حزيران 2025 والذي حسّن بشكل كبير الفهم المتبادل للأدوار والمسؤوليات داخل منظومة العمل الإنساني ككلّ.

[12] وأبرزت المناقشات أن مخاطر الصحة النباتية تختلف باختلاف المنظمة المعنية بتقديم المعونة. فعلى سبيل المثال، يدير برنامج الأغذية العالمي سلسلة إمداد المساعدات بأكملها (من الشراء إلى التسليم)، مما يسمح له بدمج فحوصات الصحة النباتية في جميع مراحل العملية. وفي المقابل، تركز منظمات مثل الصليب الأحمر بشكل أساسي على تقديم المعونة داخل البلد المتلقي، وتعتمد عمومًا على الجهات الفاعلة السابقة في السلسلة لضمان إجراء فحوصات الصحة النباتية اللازمة. وأكّدت كلتا المنظمتين على إعطاء الأولوية دائمًا لموردي المساعدات المحليين، مما يساعد على تقليل أي مخاطر محتملة في ما يتعلق بالصحة النباتية.

[13] وأجرت مجموعة التركيز مناقشات معمّقة حول مستوى التعاون مع المنظمات الشريكة وأساليبه. وأكّد أعضاء مجموعة التركيز على أهمية العمل في تآزر وتنسيق الجهود ضمن مجالات خبرتهم. كما بحثت المجموعة في سبل دمج نهج الصحة الواحدة، لا سيما من منظور المعونة الإنسانية، واستكشفت عدة آليات محتملة لتيسير التعاون الفعال. وقد أسفر ذلك عن خطة عمل (الملحق 1) تحدد مهام محددة يتعين على مختلف أصحاب المصلحة تنفيذها، بما في ذلك أمانة الاتفاقية الدولية وأطرافها المتعاقدة، وشعبة الطوارئ والقدرة على الصمود في منظمة الأغذية والزراعة (والتي تركز بشكل أساسي على توزيع البذور والمدخلات)، والمنظمات الشقيقة مثل المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي. وتُعد خطة العمل هذه جزءًا من اختصاصات مجموعة التركيز، ويقع على عاتق هيئة تدابير الصحة النباتية مناقشة أفضل السبل لتنفيذها.

2–4 دراسات الحالة

[14] استعرضت مجموعة التركيز عدة دراسات حالة قدّمت رؤى قيّمة من كلٍّ من البلدان المانحة والمتلقية، مسلّطةً الضوء على المخاطر الكامنة في إمكانية أن تُشكّل المساعدات الإنسانية مسارًا لدخول آفات نباتية. وقد أكّدت هذه الأمثلة، المستقاة من سياقات جغرافية وظروف متنوعة، على أهمية تعزيز اعتبارات الصحة النباتية في الاستجابة لحالات الطوارئ. وتُعدّ مخاطر الصحة النباتية جزءًا لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية، لا سيما خلال مراحل التعافي المتوسطة والطويلة الأجل التي تعقب حالة طوارئ. وتشمل التداعيات المحتملة عدم القدرة على زراعة محاصيل معينة، وتأخر تعافي القطاع الزراعي، وتقييد الوصول إلى التجارة الدولية.

[15] وفي كينيا، التي تضطلع بالأدوار الثلاثة جميعها باعتبارها بلدًا متلقيًا للمساعدات الإنسانية وبلدًا مانحًا وبلد عبور، تجسّد حالتان موثقتان جيدًا هذه المخاطر. ويُعتقد أن حفار الحبوب الكبير (*Prostephanus truncatus*)، الذي يُعدّ الآن آفة رئيسية للمحاصيل المخزّنة في شرق أفريقيا، قد دخل البلد عبر شحنات مساعدات غذائية من الذرة الآتية من أمريكا الوسطى خلال فترات الجفاف والمجاعة الشديدة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. وقد أدى انتشاره إلى خسائر فادحة في مخزون الذرة والكسافا، وصلت أحيانًا إلى نسب تتراوح ما بين 30 و50 في المائة. ومن الأمثلة الأخرى نبات البارثينيوم (*Parthenium hysterophorus*)، وهو عشب غازي أُبلغ عنه لأول مرة في ثمانينيات القرن الماضي حول مخيمات اللاجئين ونقاط توزيع الأغذية في شمال كينيا. وكانت لانتشاره عواقب وخيمة على التنوع البيولوجي والإنتاجية الزراعية وصحة الماشية، كما تسبب في التهاب الجلد ومشاكل تنفسية لدى الإنسان والحيوانات.

[16] وأظهرت التجارب في الجمهورية العربية السورية، عقب الزلزال الذي حلّ بها في عام 2023، التحديات التشغيلية التي واجهتها أثناء حالات الطوارئ. فقد دخلت شحنات المعونة الإنسانية إلى البلاد من دون وثائق رسمية مرافقة، بما في ذلك شهادات الصحة النباتية، وغالبًا ما وصلت من دون معلومات واضحة عن محتوياتها أو كمياتها. ولتجنب التأخير في إيصال المعونة الأساسية، اعتمدت السلطات السورية على عمليات التفتيش البصرية السريعة والتحاليل المخبرية بعد الإفراج عن الشحنات، بشرط عدم توزيع المساعدات إلى أن تؤكّد نتائج الفحوصات سلامة الشحنات. ومع ذلك، في بعض الشحنات، تم الكشف عن آفات نباتية في بعض الحبوب مثل الديدان الخيطية، وبعض الفطريات التي يمكن أن تسبب أمراضًا للإنسان والحيوان.

[17] وسلّط مثال آخر في زيمبابوي بين عامي 2007 و2009 الضوء على مخاوف مماثلة. فقد أكّدت عمليات الرصد التي أجراها معهد بحوث وقاية النباتات وجود حفار الحبوب الكبير في مناطق لم يُبلغ عنها سابقًا. وتزامنت أول حالات رصد الآفة مع واردات الذرة من البلدان المجاورة بسبب الجفاف، مما يشير إلى مسار إدخال مرتبط بنقل الحبوب في حالات الطوارئ. ولم يقتصر وجود الآفة على الذرة فحسب، بل وُجدت أيضًا في الأدوات الخشبية والبقوليات والمنسوجات والأواني المنزلية، مما يدل على التنوع الكبير في المواد التي يمكن أن تتأثر أثناء عمليات النقل المتعلقة بالمعونة.

[18] وترد بعض الأمثلة على المعونة الإنسانية باعتبارها مسارًا لإدخال الآفات النباتية وانتشارها في التقرير بعنوان حالة الأغذية والزراعة لعام 2001 الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة، والذي أُشير فيه إلى أنّ إدخال حفّار الحبوب الكبير *(Prostephanus truncates)* إلى تنزانيا يُعزى إلى شحنات المعونة الغذائية، وإلى أنّ إدخال دودة جذور الذرة الصفراء الغربية *(Diabrotica virgifera)* أوّلًا إلى يوغوسلافيا ثمّ إلى أوروبا يُعزى إلى التحرّكات العسكرية (منظمة الأغذية والزراعة، 2001). ويُعدّ إدخال فيروس التبقّع الحلقي الكامن للفراولة (*Strawberry Latent Ringspot Virus*) إلى تيمور ليشتي مثالًا آخر على مرض دخيل وخطير تمّ إدخاله إلى هذا البلد من خلال شحنات المعونة.

[19] وأُفيد عن بعض الأمثلة الأخرى للآفات الغازية عبر مسارات المعونة الغذائية في جمهورية كوريا. وقد غزت العديد من آفات المنتجات المخزّنة الجديدة جمهورية كوريا خلال فترة الحرب الكورية من عام 1950 إلى عام 1980. وخلال تلك الفترة، استوردت كوريا كميةً كبيرةً من الأرزّ والقمح والشعير وأعلاف الماشية لتغطية النقص في المواد الغذائية من خلال المعونة المقدّمة من بلدان أخرى. وتجدر الإشارة إلى أنّ معظم المستودعات قد أُنشِئت بعد الحرب الكورية بسبب الحاجة إلى تخزين كمية كبيرة من الحبوب المستوردة. وبالتالي، وفّرت هذه المستودعات موائل تكاثر مناسبة للحشرات الغريبة،

خاصةً الأنواع الاستوائية وشبه الاستوائية (مثل *Rhyzopertha dominica*). ويُعتبر أنّ معظم الحشرات الغريبة في المنتجات المخزّنة التي تنتمي إلى فئات *Cleridae* و*Nitidulidae* و*Tenebrionidae* و*Pyralidae* قد غزت جمهورية كوريا عبر هذا المسار، تمامًا كما غزت اليابان أيضًا (اقتباس وارد في الدراسة التي أجراها Hong وآخرون، 2012).

[20] ولا يقتصر تأثير الآفات على الإنتاج الزراعي فحسب. فقد أُدخلت العشبة الضارّة المعروفة باسم الميموزا العملاقة (*Mimosa diplotricha*) إلى جزر فافاو (تونغا) مع رمال قادمة من تاهيتي ضمن إطار مساعدات إعادة الإعمار بعد إعصار واكا في عام 2002. ويُعدّ أقحوان زهرة الذهب مثالًا آخر على الأعشاب الغازية التي أُدخِلت لأوّل مرة إلى إثيوبيا من خلال شحنات حبوب المعونة الإنسانية والذي انتشر منذ ذلك الحين في جميع أنحاء البلاد (Murphy وCheesman، 2006). ويمكن الاطلاع على أمثلة إضافية عن إدخال الآفات عبر المعونة الإنسانية في الدراسة التي أجراها Reaser وآخرون، 2003.

[21] وتُظهر دراسات الحالة هذه مجتمعةً كيف يمكن للمعونة الإنسانية، رغم أهميتها، أن تُسهّل دخول الآفات النباتية وانتشارها عن غير قصد، لا سيما عند تقديمها في ظروف طارئة ومعقّدة. وهي تُؤكّد على أهمية وضع توجيهات عملية قائمة على المخاطر لدعم مسارات أكثر أمانًا للمعونة.

2–5 إذكاء الوعي

[22] شكّل إذكاء الوعي عنصرًا أساسيًا في ولاية مجموعة التركيز. ولدعم الأطراف المتعاقدة والمنظمات الإقليمية، أعدّت المجموعة نصًا مرئيًا يتضمن محتوى تعليميًا وتثقيفيًا للمنظمات القطرية والإقليمية لوقاية النباتات حول إدارة مخاطر الصحة النباتية أثناء حالات الأزمات والتوفير الآمن للأغذية وغيره من أنواع المعونة الإنسانية، استنادًا إلى التوصية R-09 الصادرة عن هيئة تدابير الصحة النباتية. وسوف تتيح الاتفاقية الدولية الفيديو بصيغته النهائية قريبًا.

[23] وإضافةً إلى ذلك، نصّت ولاية مجموعة التركيز على عقد ندوة إلكترونية لإذكاء وعي الأطراف المتعاقدة ووكالات تنسيق الجهات المانحة بهذا الموضوع وتشجيعها على الاستعانة بالتوصية R-09 الصادرة عن الهيئة. وخلال الاجتماع الذي عُقد في أكتوبر/تشرين الأول 2025، أكّد مكتب الهيئة أيضًا عقد جلسة علمية بعنوان "التوفير الآمن للمعونة الإنسانية في سياق الصحة النباتية" ضمن فعاليات الدورة العشرين للهيئة.

[24] ولتعظيم الموارد والاستفادة من الحضور العالمي للدورة العشرين لهيئة تدابير الصحة النباتية، اقترحت مجموعة التركيز دمج الندوة الإلكترونية المزمع عقدها مع الجلسة العلمية للهيئة، مما أسفر عن عقد هذه الجلسة خلال هذه الدورة (2026).

2–6 اعتبارات بشأن تعريف "مسار الطوارئ"

[25] نظرت الدورة الثامنة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية التي عُقدت في أبريل/نيسان 2024 في التعريف المقترح لمصطلح "مسار الطوارئ"، واتفقت على اعتباره وصفًا للمفهوم لا تعريفًا رسميًا، وبالتالي عدم إدراجه في مسرد المصطلحات الخاص بالاتفاقية الدولية (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 5). وعند إعادة النظر في المسألة في أكتوبر/تشرين الأول 2024، أكدّت مجموعة التركيز مجدّدًا على عدم الحاجة إلى تعريف في هذه المرحلة، واتفقت على وصف المفهوم وصفًا سرديًا، بأنه "مسار الإغاثة في حالات الكوارث":

[26] *"وسيلة تسمح بدخول آفة أو انتشارها عبر مواد خاضعة للتنظيم تُقدَّم لتلبية الاحتياجات الفورية للمجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث."*

[27] وفي الاجتماع الحضوري الذي عقدته مجموعة التركيز في عام 2025، شدّدت مجدّدًا على ضرورة وجود عنوان شامل واضح ومناسب، مشيرة إلى احتمال حدوث لبس مع مسائل سلامة الأغذية الواقعة ضمن اختصاص الدستور الغذائي. واتفقت المجموعة على أن يُصاغ العمل في إطار العنوان الشامل التالي: *"منع دخول آفات تصيب النباتات وانتشارها في سياق المعونة الإنسانية"* . وفي إطار هذا العنوان، وضعت مجموعة التركيز وصفًا مفاهيميًا:

[28] *من المسلّم به أن المعونة الإنسانية ضرورية للحفاظ على حياة الإنسان، وغالبًا ما تُقدّم في ظروف طارئة. وقد تُساهم هذه المعونة، عن غير قصد، في انتشار آفات نباتية قد تؤثر سلبًا على صحة النباتات والأمن الغذائي والتعافي في المستقبل. وتلتزم الأطراف المتعاقدة بالفعل بموجب الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بمنع انتشار الآفات. كما تتحمل المنظمات القطرية لوقاية النباتات مسؤولية ضمان امتثال أصحاب المصلحة الآخرين (المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة) في جميع مراحل سلسلة إمداد المساعدات للوائح الصحة النباتية القائمة للحد من مخاطر الآفات. وتحتاج الحكومات على امتداد سلسلة إمداد المساعدات (البلدان المتلقية وبلدان العبور والبلدان المانحة) أصحاب المصلحة الآخرون إلى الدعم لتحقيق ذلك.*

[29] وأقرّت مجموعة التركيز بأن المنظمات القطرية لوقاية النباتات غالبًا ما تواجه قيودًا في أداء مهامها الاعتيادية في مجال الصحة النباتية في سياقات المساعدات الإنسانية، وذلك للأسباب التالية:

- محدودية قدرة المنظمة القطرية لوقاية النباتات في البلد المتلقي على تنفيذ الإجراءات الاعتيادية للصحة النباتية؛
- محدودية المعرفة بشروط الاستيراد القائمة في بلدان العبور والبلدان المتلقية؛
- عدم القدرة على إصدار الشهادات بسبب عدم اليقين بشأن الوجهة النهائية للشحنات؛
- خطر التلوث نتيجة التخزين المطوّل للسلع والمواد الخاضعة للرقابة؛
- الضغط الواقع على المنظمات القطرية لحماية النباتات لتخليص المعونة الإنسانية عند نقاط الدخول في ظل محدودية الوقت والموارد (مثل البنية التحتية، والموظفين، والقدرات).

[30] وفي الختام، اتفقت مجموعة التركيز على أن يمضي العمل على أساس وصف مفاهيمي، مع تسليط الضوء على الظروف الاستثنائية التي تُقدم في ظلها المعونة الإنسانية، وشرح كيفية اختلاف هذه الحالات عن التجارة الاعتيادية بوضوح، من دون المساس بمسؤوليات الصحة النباتية القائمة بموجب الاتفاقية الدولية. وأكدّت مجموعة التركيز أن الهدف ليس ضمان خلو المعونة الإنسانية من الآفات، بل تسهيل نقلها في الوقت المناسب مع ضمان مستوى مناسب وأدنى من حماية الصحة النباتية للتخفيف من مخاطر الآفات.

2–7 آليات توفير المعونة وتحديد الجهات الفاعلة والموارد للحد من انتشار الآفات

[31] ناقشت مجموعة التركيز مسارات إيصال المعونة والجهات الفاعلة والموارد التي يمكن أن تُسهم في الحد من انتشار الآفات، مع التركيز على أدوار الوكالات الحكومية والمنظمات الدولية والوطنية والجماعات المجتمعية. وقد ميّز الأعضاء بين المسارات المنظمة التي توفر ضمانات كافية والمسارات غير المنظمة بالقدر الكافي التي تنطوي على مخاطر أعلى على صعيد

الصحة النباتية. كما حددت المناقشة الجهات المستهدفة ذات الأولوية (مثل سلطات الأمن الغذائي الرفيعة المستوى، والبلدان المانحة والمتلقية، وشركات النقل) واستعرضت خيارات التوعية الفعّالة مثل الندوات الإلكترونية، والصحائف المعلوماتية المعدّلة، ووحدات التعلّم الإلكتروني، ودراسات الحالة، وحلقات العمل الإقليمية.

[32] وحرصًا على ضمان استدامة النتائج، أوصت مجموعة التركيز بتوحيد المواد الرئيسية، ودمجها في نُظم كل من المنظمات القطرية لوقاية النباتات، والمؤسسات الإقليمية والأكاديمية، وأطر إدارة الكوارث، وشبكات القطاع الخاص ذات الصلة، وتعزيز التنسيق مع الأجهزة الدولية. وجرى تسليط الضوء أيضًا على الأدوات الرقمية ومنصات الإعلام والتعاون بين نُظم الصحة والصحة النباتية كسبل لإدامة الاستفادة وتوسيع نطاقها.

4- الآثار وأهم النتائج

[33] تتسم المواضيع التي تناولتها مجموعة التركيز بأهمية بالغة ودرجة تأثر كبيرة. فالمساعدات الإنسانية عنصر أساسي في آليات الاستجابة العالمية، ويجب أن تصل إلى السكان المتضررين بسرعة ومن دون عوائق غير ضرورية. وفي الوقت ذاته، قد تكون لدخول آفات نباتية عن غير قصد عبر مسارات المعونة عواقب وخيمة طويلة الأمد على البيئة والاقتصاد والأمن الغذائي.

[34] وتشمل النتائج الرئيسية ما يلي:

(1) قد تُؤدي مسارات المعونة إلى انتشار الآفات النباتية، لا سيما عندما تأتي السلع من موردين متعددين أو تُنقل في ظروف غير اعتيادية.

(2) تختلف ضوابط الصحة النباتية المطبقة حاليًا على المعونة الإنسانية اختلافًا كبيرًا، مما يُسبب تناقضات وتحديات تشغيلية لكل من المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات والجهات الفاعلة المشاركة في مسار الإغاثة في حالات الكوارث.

(3) تفتقر العديد من المنظمات القطرية لوقاية النباتات إلى توجيهات محددة حول كيفية إدارة مخاطر الصحة النباتية في حالات الطوارئ مع ضمان عدم تأخير وصول المساعدات.

(4) ثمة حاجة إلى تحسين قنوات التواصل بين المنظمات القطرية لوقاية النباتات والوكالات الأخرى داخل بلدانها والجهات الفاعلة في المجال الإنساني، لا سيما خلال التعبئة الأولية للمساعدات.

(5) هناك دعم واسع النطاق بين الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة للتوجيهات التي تقودها الاتفاقية الدولية، شريطة أن تظل قابلة للتكيف وألّا تُعيق الاستجابة لحالات الطوارئ.

5- الخطوات المقبلة

[35] مع انتهاء ولاية مجموعة التركيز، ستجتمع مجموعة عمل الخبراء – التي ستُنشَأ قريبًا عقب إطلاق الدعوة إلى الخبراء – في مارس/آذار 2026 في نادي، فيجي، للشروع في صياغة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية.

[36] وستُنشر خطة العمل لتوطيد التعاون كنتيجة لعمل مجموعة التركيز وسيتم تنفيذها من خلال الأنشطة الاعتيادية، وربما أنشطة أخرى، حسبما تقرره الأطراف المتعاقدة.

[37] وسيجري تحديد المزيد من الاحتياجات لمواد الدعم والتنفيذ المتعلقة بهذا الموضوع من خلال وضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وربما أيضًا من خلال طلبات تتقدم بها الأطراف المتعاقدة إلى لجنة التنفيذ وتنمية القدرات عبر آلية دعوة إلى اقتراح مواضيع.

6- المساهمات المالية

[38] حرصًا على دعم عمل مجموعة التركيز المعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى، قدمت أستراليا مساهمة قدرها 180 000 دولار أسترالي. وعلاوة على ذلك، تود أمانة الاتفاقية الدولية أن تتقدم بالشكر إلى منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ والمنظمة القطرية لوقاية النباتات في فيجي لاستضافتهما المشتركة لاجتماع عام 2023، وللمنظمة القطرية لوقاية النباتات في بربادوس لاستضافتها لاجتماع عام 2024، وللمنظمة القطرية لوقاية النباتات في كينيا، وهيئة تفتيش الصحة النباتية في كينيا (KEPHIS) لاستضافتهما لاجتماع عام 2025.

[39] وبالإضافة إلى ذلك، وإلى جانب جميع الخبراء المشاركين وبلدانهم، يُوَجَّه الشكر أيضًا إلى الهيئات التالية على ما قدّمته من دعم: وكالة الصحة الزراعية وسلامة الأغذية في منطقة الكاريبي (CAFSHA)، ومديري صحة النبات في منطقة الكاريبي (CPHD)، والمكتب الإقليمي الفرعي لمنظمة الأغذية والزراعة لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي – المكتب الإقليمي الفرعي لمنطقة الكاريبي، ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة (IICA)، وقوات الدفاع في بربادوس، والوكالة الكاريبية لإدارة طوارئ الكوارث (CEDEMA)، وبرنامج الأغذية العالمي في كينيا، والصليب الأحمر الكيني، ووحدة الكوارث في كينيا، وشعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات في منظمة الأغذية والزراعة – أمن البذور، وبرنامج الأغذية العالمي.

التوصيات

[40] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية *مدعوّة* إلى القيام بما يلي:

(1) *الإحاطة علمًا* بالتقرير النهائي لمجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنسانية الأخرى؛

(2) *وتوجيه* الشكر لأستراليا على مساهماتها المالية في عمل مجموعة التركيز، ولجميع المنظمات القطرية لوقاية النباتات والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات والمنظمات المذكورة أعلاه على دعمها المباشر؛

(3) *والموافقة* على دراسة خطة العمل *والإحاطة علمًا* بكيفية مساهمة مجتمع الاتفاقية الدولية في تنفيذ الاقتراحات أو النتائج ذات الصلة.

الملحق 1: خطة العمل للتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة (وغيرها من الهيئات ذات الصلة/حسب الاقتضاء) بشأن النقل الآمن للمعونة الإنسانية

(وافق عليها مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية في ديسمبر/كانون الأول 2025)

الأسئلة التوجيهية الاستراتيجية المقترحة	الأنشطة الرئيسية	
1- كيف يمكن لمجتمع الاتفاقية الدولية التعاون بفعالية مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة لتعزيز تدابير الأمن البيولوجي المنسقة أثناء تقديم المعونة الإنسانية من دون المساس بولايته الأساسية في مجال الصحة النباتية؟	1-1	إقامة روابط مع المنظمات بدعم من أمين الاتفاقية الدولية
	2-1	اغتنام الفرص التي تتيحها المنتديات القائمة (المبادرة الرباعي بين المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة) لاطلاعها على المخاطر المتعلقة بالمعونة الإنسانية، ليس فقط للصحة النباتية، بل أيضًا لمجالاتها الأخرى
	3-1	إقامة تعاون غير رسمي من أجل التوعية المشتركة
	4-1	الترويج لأنشطة التوعية، بما في ذلك الندوات عبر الإنترنت، وأشرطة الفيديو، ووحدات التعلّم الإلكتروني، لدى تلك المنظمات
	5-1	مطالبة المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي، بتقديم تقارير إلى الهيئة، إلى جانب معلومات عن تفشي الأمراض المرتبطة بالمعونة الإنسانية
	6-1	سعي أمين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إلى التعاون مع مكتب حالات الطوارئ والقدرة على الصمود التابع للمنظمة
2- ما هي الآليات التي يمكن إرساؤها لمواءمة تنفيذ التوصية المتعلقة بالمعونة الإنسانية مع المعايير والأدوات والممارسات الخاصة بالمنظمات الأخرى (مثل المدونة الصحية لحيوانات اليابسة، والخطوط التوجيهية للدستور الغذائي، والخدمات	1-2	الحصول على رؤى من خلال وثيقة معروضة للنقاش من جانب المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي حول مشروع المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية خلال فترة التشاور
	2-2	حثّ المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي على رفع تقاريرها إلى دورة الهيئة حول ما تقوم به في مجال المعونة الإنسانية ضمن نطاق اختصاصها (سلامة الأغذية، وصحة الحيوان، وبناء القدرات)
	3-2	طلب عقد اجتماع جانبي مع ممثلي المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي ومكتب حالات الطوارئ والقدرة على الصمود التابع للمنظمة، على هامش الجلسة العلمية خلال الدورة العشرين للهيئة لإتاحة عرض تقديمي

اللوجستية لبرنامج الأغذية العالمي)؟	4-2	تشجيع الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات على التواصل مع النظراء في المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي وبرنامج الأغذية العالمي، على المستويين القطري والإقليمي، لتعزيز التعاون والشراكة من أجل تنفيذ التوصية رقم 9 من توصيات الهيئة
3- ما هي الإجراءات المشتركة المحددة وقنوات الاتصال وآليات تبادل المعرفة التي ينبغي إدراجها ضمن خطة العمل؟	1-3	طلب تقديم تقرير حول الأنشطة التي تضطلع بها هذه المنظمات في مجالات اختصاصها (سلامة الأغذية، وصحة الحيوان، وبناء القدرات)
	2-3	تشجيع الأطراف المتعاقدة ومناطق منظمة الأغذية والزراعة ذات الصلة على الدعوة إلى إدراجها ضمن جداول أعمال المنتديات الإقليمية للمنظمة (مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية، ومنتدى الأغذية العالمي، وغير ذلك)

الأهداف الاستراتيجية

(1) تعزيز التعاون بين المنظمات وآليات الحوكمة

(2) توحيد إجراءات إدارة المخاطر المتعلقة بالأمن البيولوجي في المساعدات الإنسانية

(3) تيسير تبادل المعلومات في الوقت المناسب وإجراء عمليات التقييم المشتركة

(4) تشجيع بناء القدرات المنسقة في جميع القطاعات

(5) الالتزام بولاية الاتفاقية الدولية مع دعم الأمن البيولوجي الشامل

خطة إشراك أصحاب المصلحة

- المجموعات المستهدفة: المنظمات القطرية لوقاية النباتات، والسلطات البيطرية، وهيئات تنظيم سلامة الأغذية، والعاملون في مجال الخدمات اللوجستية الإنسانية؛
- أساليب الإشراك: المشاورات الإقليمية، وحلقات العمل الفنية، والتعقيبات الخطية على مشاريع الوثائق؛
- أدوات التوعية: النشرات الإخبارية المشتركة، والمذكرات الإرشادية المتعددة اللغات، والندوات الإلكترونية، والعروض الميدانية.

إدارة المخاطر

المخاطر	الاحتمال	الآثار	التخفيف من الآثار
تراجع مستوى الوعي بالقضايا المتعلقة بالصحة النباتية على المستوى التنظيمي	متوسط	كبيرة	أدوار قيادية مشتركة واتخاذ القرارات بالتوافق
الالتزام بتطبيق إطار عمل أو نظام غير ملائم لسياق الصحة النباتية	عالٍ	كبيرة	أدوار قيادية مشـــتركة واتخاذ القرارات بالتوافق؛ يجب مراعاة الاحتياجات المتعلقة بالصـــحة النباتية (مثل النظم والإجراءات)
تضارب الولايات أو المعايير	عالٍ	متوسطة	توضيح نطاق عمل مختلف أصحاب المصلحة
محدودية التطبيق على أرض الواقع	متوسط	كبيرة	إشراك السلطات الوطنية منذ بدء العملية
عدم القدرة على التوصـــل إلى اتفاق بشأن تنفيذ خطة العمل	متوسط	كبيرة	الترويج للحاجة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية
عدم الحاجة إلى إشـــراك المنظمات الأخرى "الشقيقة المعنية بتدابير الصحة والصحة النباتية".	متوسط	متوسطة	اســـتخدام نقاط دخول أو آليات أخرى لتلبية احتياجاتنا

إن التســـميات المســـتخدمة في هذه الوثيقة وطريقة عرض المواد الواردة فيها لا تعبر عن أي رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) في ما يتعلق بالوضع القانوني أو الإنمائي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.